

كتب "كليوباترا تغازل أنطونيو" مبشرا بالمنتخب المصرى عام 1990 فصار
هدفا لسهام المتعصبين



الشاعر عز الدين ميهوبى وزير الإعلام الجزائرى: لا أريد أن يأخذ منى المنصب الطفل النائم بداخلى

أتمنى زيارة مكتب نجيب محفوظ فى الأهرام
التحدى الإعلامى الجزائرى تحدى داخلى
50 محطة إذاعة 16 منها أمازيغية تصنع التواصل الوطنى
جديدنا محطة دينية بعيون مثقفين تقدم رؤية وسطية
الخطاب الدينى يجب أن يكون منسجما مع ثقافة كل مجتمع
الفضائيات الدينية أفكارها تنتهى بتكفير المجتمعات
أبواب المصالحة مفتوحة والفلول الدموية يجب مواجهتها بحزم
لم يحن الوقت بعد لاستثمار خاص فى الإعلام
لن نفتح محطات تسيير برسائل الموبايل القصيرة
نشكل نظرية "القلبانية" ونمثل ثلاثة أرباع المنتج الإعلامى العالمى
المنطقة العربية تصنع تحولات العالم الآن والإعلام هو السلطة "الرابعة"
أحمل الإعلام الرياضى مسئولية عبور التراكمات الماضية
ديوان "أسفار الملائكة" اعتراف بالآخرين فى حياتى

لست راضيا عن تعليق عضوية اتحاد الكتاب العراقيين
لو ترجمت كل دولة 20 كتابا لتغير الكثير
شعر محمود درويش اصبح مرتبطا بقضية الإنسانية

أجرت الحوار فى الجزائر:
إيمان محمد إمبابي

مددت يدي أسلم قبل أن أغادر مكتبه الكائن فى الدور الثامن لبناية وزارة الإعلام والاتصال .. أعلى تلة ضاحية مقام الشهيد التى تطل على العاصمة العتيقة متدرجة الخضرة والبنائيات البيضاء .. على سفوح وقمم تلك التلال التى تحيط تلك العاصمة وتخرقها وتحضنها .. قال لى وأنا أغادره باسماء: أتمنى زيارة الطابق السادس لمؤسسة الأهرام .. لى فى هذا المكان ذكرى 40 دقيقة أمضيتها فى مكتب الأديب الراحل الكبير نجيب محفوظ .. عندما حصل على نوبل .. زرت فى مكتبه لإجراء حوار لم أعد له مسبقا .. كان ذلك فى الحادية عشرة صباحا .. وكنت طالبا بتغطية مباراة لكرة القدم بين نادى "وفاق سطيف" الجزائرى و"الأهلى" المصرى باستاد القاهرة فى الواحدة ظهرا .. أجريت الحوار ونجحت فى الوصول للاستاد قبل موعد المباراة .. ولم يعلم أى من أفراد البعثة الصحفية الجزائرية التى قدمت بصحبتها من مختلف الصحف والتلفزيون الجزائرى .. الكاتب الشاعر الصحفى البرلمانى عز الدين ميهوبى وزير الإعلام الجزائرى .. صاحب شعار مميز فى العمل "منوع الفشل" .. عندما ينوى القيام بعمل ما .. فهو يوظف له كل طاقته وقدراته الفكرية فى تأمين كل سبل النجاح .. يعشف فكرة زرع ثقافة الأمل فى البشر .. فثمارها دائما طويلة العمر .. فاجأنى بسؤال: "هل زرت مقام كليوباترا هنا فى الجزائر .. ضريح السيدة الإفريقية؟" .. قلت مندهشة: لا .. وقبل أن أبادره بسؤال: هل كليوباترا لها مقام فى الجزائر؟ .. أجاب قائلا: "كليوباترا سلىنى .. ابنة كليوباترا الملكة المصرية .. قبرها هرم دائرى أقول عنه الهرم الهارب من الجيزة .. يبعد عنا 50 كيلو مترا .. على طريق تيبازة" .. سألته: كيف وصلت ابنة كليوباترا إلى هنا؟ .. قال:

سلىنى عاشت فى روما .. وفى نفس الوقت .. فى منطقة شمال إفريقيا قبائل "زاما" كانت الحرب بين الملك يوبا الأول وروما التى كانت تدعم قبائل أقصى المغرب ضده .. مالبت يوبا أن انهزم فى معركة "طيسوس" .. فذهب إلى الصحراء ثم انتحر .. وعندما وصل الرومان إلى "زاما" اقتحموا المملكة وأخذوا ابنه "يوبا الثانى" إلى روما .. وهناك نشأ وأحب "كليوباترا سلىنى" .. وهنا كانت فرصة روما فى السيطرة على شمال إفريقيا بملك جديد له عقل رومانى وأصل بربرى .. تزوج سلىنى التى اشترطت أن يحفر لها نهرا وواد مثل النيل ففعل .. وأقام لها قصرا فى الوادى الذى أسماه وادى "مازافران" .. أى وادى "ماء الزعفران" .. ثم ما لبثت أن مرضت ثم توفيت .. فقرر تخليدها بأعظم ما فى مصر .. الأهرامات .. فبنى لها هرما دائرى الشكل حتى يكون مميزا قليلا عن أهرامات مصر .. وتلك علاقة مصاهرة مصرية بربرية قديمة .. هذه القصة الرائعة كتبتها فى مسرحية .. أعجب بها المخرج الراحل يوسف شاهين .. وكان مقررا أن يقوم بإخراجها .. لكنه رحل قبل أن يبدأ ..

ابتسمت مذهشة من فكرة "المصاهرة" التي تحدث عنها ببساطة .. تعجبت لفكرة الانتقال السهل - رغم صعوبته - بين مصر وروما وشمال إفريقيا في ذلك الوقت .. ونشوء العلاقات الإنسانية وسط كل الحروب والدماء التي كانت تسيل وقتها .. ومن فكرة بساطة ميلاد الحب وإتمام الزواج والاستقرار في أى مكان .. بعيدا عن كل التعقيدات التي نلمسها الآن .. وتعجبت أكثر من سلاسة هذا الانتقال وقتها في ظل عدم وجود كل وسائل الإعلام والاتصال المتاحة الآن!! .. الجزائر شهدت في وقت قريب .. وفي حرم جامعة باتنة .. الملتقى الوطنى الأول حول دور الإعلام الجزائرى فى تحقيق التنمية .. جرت خلال الملتقى الكثير من النقاشات والمداخلات حول تفعيل وتدعيم دور الإذاعات أملا فى تحقيق التنمية المحلية .. سألته: كثيرا ما نتحدث عن الإعلام ودوره فى التنمية .. كيف تقيمون كوزير مسئول عن هذا الملف هذا الدور؟ .. قال:

عادة ما يقولون إن الإعلام هو السلطة الرابعة .. وأنا أقول أنه السلطة "الرابعة" فى خضم القضايا والتحويلات التي يشهدها العالم .. الإعلام لا يمكنه التحدث من فراغ ولا الانطلاق من فراغ .. وظيفته مرتبطة بيوميات أى مجتمع .. الإعلام يتغذى من القضايا ذات البعد الثقافى، والاجتماعى، والسياسى، والاقتصادى، والنفسى، والدينى، والترفيهى، والرياضى .. ويغذيها بكثير من الأسئلة التي يطرحها .. أمزجة الناس ولغتهم تتغير .. الآن نلاحظ أن العولمة أغرت بشدة العالم .. كل الحواجز انهارت الآن .. صار الإنسان لا يتحدث بصورة أفقية .. يتحدث بصورة عمودية .. ما يضخه العالم عبر الفضائيات والإنترنت كفيل بأن يحدث هزات كبيرة فى الكثير من المجتمعات .. الآن ليس هناك محظور ولا ممنوع .. كل شىء مفتوح أمام أى مجتمع ليتفاعل معه .. قد يكون هذا التفاعل مفيد تعزيز قدرته على التحول .. أو العكس فيصبح استهلاكيا .. ثم لاحقا يصبح عاجزا عن تقديم أى إضافة .. يفترض أن أى بلد تكون له يد فى المشترك الإنسانى .. عندما نقول الآن مصر إسهامها كبير فى الحضارة .. ليس فقط مما هو ظاهر فى الأهرامات والموروث التاريخى الظاهر فى العالم .. ولكن ما تسهم به الآن ..

العالم العربى يصنع نظرية "القلبانية" .. يشكل قلب العالم .. يحوز من الثروات ما يتجاوز ربع احتياطى ثروات العالم .. كل الحضارات مرت من هنا .. كل الديانات نشأت هنا .. كل الموروث الإنسانى انطلق من هنا .. والآن استراتيجيا .. كل المضايق والمنافذ تمر عبرنا .. جبل طارق .. قناة السويس .. باب المندب .. الخليج العربى .. هذا المشترك العربى يجعلنا الآن تحت ضغط التحويلات التي يشهدها العالم فى كل شىء .. الآن أصبحنا نشكل ثلاثة أرباع ما تنتجه الفضائيات العالمية من أخبار .. إذا تحدثت فى التاريخ والسياسة والأزمات .. فى الدين والنزاعات .. كل الجوانب .. نجد القضية الأولى تنطلق من شمال إفريقيا أو الشرق الأوسط أو الخليج أو منطقة الشام .. دائما تشكل المادة الحية والحيوية للعالم فى إعلامه وسياسته وكل شىء .. هذه المنطقة الآن منطقة استقطاب حقيقى .. وهى استقطاب للسياسيين والإعلاميين فى العالم كله .. هذه المنطقة الآن تصنع تحولات العالم .. أحببنا أم كرهننا ..

ولد ميهوبى فى 15 يونيو عام 1959 بمنطقة عين الخضراء - ولاية المسيلة بشرق الجزائر .. مواليد برج الجوزاء .. الذى يتسم أعضاؤه بالذكاء واتقاد الذهن والفصاحة وامتلاك روح الشباب وتعدد المواهب .. قادرين على التأقلم .. محبين لاكتشاف الناس

والأماكن .. باحثين عن المعرفة .. وهى صفات وجدت فى مشاهير هذا البرج الرئيس الأمريكى السابق جون كيندى وكونفوشيوس .. بعد حصول يمهوربى على شهادة البكالوريا عام 1979 درس الفنون الجميلة والآداب ثم تخرج فى المدرسة الوطنية للإدارة عام 1984 .. شاقا طريقا صعبا فى عالم الصحافة بعدها بعامين 1986 .. منتقلا من إدارة تحرير جريدة صدى الملاعب الرياضية .. ثم رئاسة تحرير جريدة الشعب حتى العام 1992 .. إلى إنشاء مؤسسة إعلامية خاصة .. فمتوليا لإدارة الإعلام والبرامج المتخصصة فى التلفزيون الجزائرى .. وفى عام 1997 نحى منحى مختلفا وإن كان متماسا مع الإعلام بالترشح فى الانتخابات البرلمانية عن حزب التجمع الوطنى الديمقراطى .. ليدخل البرلمان الجزائرى عضوا وعمره 38 عاما .. ثم عائدا لدائرة الكتابة والكتاب من جديد منتخبا كرئيس لاتحاد الكتاب الجزائريين عام 1999 وحتى العام 2001 .. ثم أخيرا وزيرا للإعلام والاتصال فى الحكومة الجزائرية .. هذه الرحلة الإعلامية المليئة بالزخم فى عالم يتغير بسرعة مذهلة .. دفعتنى لسؤال: هل الإعلام العربى عموما .. والجزائرى خصوصا قادر على الدوران وسط هذه العجلة السريعة فى العالم كله؟ .. قال:

صعب .. صعب جدا .. لأننا مازلنا فى مرحلة بناء المنظومة القادرة على التفاعل بشكل يوصل خطابها للآخر .. على مستوى الجزائر مازال تحدينا ورهاننا هو بناء منظومة إعلامية وطنية للتكفل بأسئلة وقضايا الداخل

قلت: هل طالت فترة البناء هذه قليلا .. ليس فى الجزائر فقط .. فى مصر وبلدان عربية أخرى؟ .. قال:

لأننا كلما أخذنا خطوة للأمام نتراجع خطوات إلى الوراء .. بسبب أسئلة الضغط الداخلى .. مررنا بأزمة عمرت طويلا لسنوات وانعكست أسئلتها على كل جوانب الحياة .. الأمنى والسياسى والثقافى والأخلاقى والاجتماعى .. كل هذه الأشياء كانت تحتاج أن نركز على التواصل فى الداخل .. فى الجزائر .. نمتلك الآن أكثر من خمسين محطة إذاعية .. وخمس محطات تليفزيونية .. ونسعى لتحسين أدائها وشبكاتها البرمجية وتطوير برامجها .. لا نسير على مستوى واحد .. الصحافة المكتوبة تسير بسرعة تختلف عن المرئية والمسموعة لأن المعطيات تختلف كليا فى كل منها .. لهذا يتطلب الإعلام الثقيل – الإذاعة والتلفزيون – وقت وتطوير وعملية تقنية كبيرة .. الفارق بين الثلاثة هو الوقت وهو العنصر الحاسم بينها .. يمكن للإذاعة أن تقدم الخبر فى أوانه .. ويمكن للتلفزيون أن يعززه بصورة .. لكن الصحيفة تنتظر حتى اليوم التالى .. وفى هذه الحالة تقدمه بتحليل وإضافات .. ولكن بينها كلها ظهر الوسيط الإعلامى الأقوى الذى يمكنه أن يقدم كل شىء فى أوانه وبسرعة .. يمكنه أن يستعين فى حدث معين بصورة موبايل ويبتها عبر "اليوتيوب" وتصبح الصورة منتشرة فى كل دول العالم .. الآن انكسرت كل هذه الحسابات .. التحدى فى الجزائر تحدى داخلى .. هدفه أولا تحقيق مبدأ حق المواطن فى الإعلام .. منطقة فيها مجموعات سكانية تتحدث باللغة الأمازيغية مثلا .. نؤمن أن لها حقها فى التواصل بهذه اللغة ضمن الإذاعة الوطنية .. لكن هناك أكثر من 16 محطة تبث بالأمازيغية بمختلف ألسنتها .. القبائلية .. الشاوية .. التاجية .. الطوارق .. الميظابية .. الشلوية .. الزناتية .. كل ما كانت هناك مجموعة سكانية لها الحق فى أن تعبر باللسان الذى تراه قادر أن يحقق مبتغاهما الاجتماعى

والثقافى فإننا نحقق هذا دون الحاجة إلى وضع قيود .. الأمر مفتوح لأنه حق مكفول دستوريا واجتماعيا ..

منذ ثلاثة أشهر أنشأ التلفزيون الجزائرى قناة دينية .. فكما يرى وزير الإعلام أن العالم أصبح يعج بعشرات القنوات .. دون مراعاة لخصوصية بعض المجتمعات .. المواد التى تبث ذات طابع دينى لكنها تؤثر فى فهم بعض القضايا .. دون وعى بأن الخطاب الدينى يجب أن يكون منسجما مع ثقافة وتقاليد هذا المجتمع .. الكثير من التطرف فى هذا الخطاب .. وأفكار تتم زراعتها تنتهى إلى تكفير المجتمعات .. ثم حالة احتقان داخل هذه المجتمعات تؤدى لانفجارها بشكل أو بآخر فى وقت ما .. ما تهدف إليه هذه القناة الوسطية .. مخاطبة الناس بلغتهم المتداولة .. وفكرهم البسيط .. لا معنى أبدا لتوحيد اللغة والفكر فلسنا جميعا واحد .. سألته عن القائمين على هذه القناة فقال:

مفكرون وإعلاميون ودعاة جزائريون .. خريجو جامعة عبد القادر وجامعات أخرى ومختلف معاهد التكوين الدينية ممن لديهم اهتمام بالدين واعتدال .. عالمون بخصوصية المجتمع الجزائرى ومناطقه .. ورغم أنها وليدة .. إلا أن صداها فى الشارع الجزائرى كبير .. يراها قناة هادئة تعلى الحوار والعتدال .. لا تخوض فى القضايا القديمة التى تجاوزناها من زمن .. البعض استثمر فى الفضائيات الدينية استثمارا سيئا .. فانخرط عدد كبير من الشباب فى تنظيمات متطرفة .. وبمرور الوقت اكتشف الناس أن الدين فيها زى والدعوة مظهر والهدف الربح المادى عبر شريط الرسائل الذى يمر أسفل ما تقدمه .. النزعة تتجه نحو المراجعات الفكرية لدى جماعات أصولية كثيرة .. وليس أدل على زيارة عدد كبير من الدعاة للجزائر للتنديد بما تقوم به الجماعات الإرهابية فى الجزائر .. هذا دليل على أن هناك وعى جديد بدأ يظهر فى المجتمعات الإسلامية .. يسعى لمواجهة هذا الفكر التطرفى التكفيرى الذى لا يخدم أحدا ..

سألته: هناك رؤية مشوشة لا سيما فى الدول الغربية حول هذه الجماعات .. فكل ما هو تطرف يدرج تحت تنظيم القاعدة .. هل لتنظيم القاعدة أصابع تعبت على أرض الجزائر؟ .. قال:

أتحفظ كثيرا ودائما على كل التسميات التى تطلق على هذه التنظيمات .. لا أعترف بها .. هذه تنظيمات دموية إرهابية .. تلك هى التسمية .. الجهاد أكبر من أن يمارسه هؤلاء .. ندعو دائما إلى تحكيم العقل والشرع الصحيح فى المسائل الدينية وهذا لا يكون إلا من الدعاة .. الذين لهم تأثيرهم الإيجابى .. هذه التنظيمات المتطرفة تحاول أن تجد لنفسها مواقع أو تدعى أن لها مواقع فى بعض البلدان .. ولا نستغرب أنها ستظهر لاحقا فى أمريكا اللاتينية مثلا .. بمسميات مختلفة .. منظر الحقة الأمريكية الأخيرة .. لهم مصالحهم .. ولهم مناطق ذات نفوذ .. يسعون إلى إعطاء تبرير لوجودهم فى مكان بعينه .. وبأنه خاضع لنفوذهم .. والجماعات المنضوية تحت عباءة القاعدة ربما يعجبها الترويج لوجودها فى مكان وآخر .. فتعطى انطبعا وهميا بانتشارها وبأنها قوة يصعب مواجهتها .. الجزائر .. عالجت المسألة معالجة حكيمة بسياسة الوئام الوطنى .. فتح الباب أمام المغرر بهم والذين ضلت بهم السبل للعودة إلى المجتمع .. رؤية تستند لقيمة التسامح .. الرئيس بوتفليقة أخذ المبادرة فى هذا من الشعب الجزائرى .. استفتى الشعب .. ثم استفتاه مرة ثانية فى المصالحة الوطنية .. والآن بقيت الأبواب مفتوحة إلا على من أبى .. وبقيت المواجهة بحزم

لكل الفلول الدموية .. الآن أصبحت الدولة تمتلك رؤية واضحة عن نشاط هذه الجماعات وكيفية إدارتها .. هذه السنوات مكنت مختلف مصالح الأمن والجيش الجزائري .. ومختلف جهات مكافحة الإرهاب من معرفة الأساليب التي تستخدمها هذه الجماعات .. الخيار السياسي يسير أيضا وفق ما استفتى عليه الشعب الجزائري .. وحقق أهدافه .. لذا فنحن نقول أننا نعيش الآن في الجزائر مرحلة ما بعد الإرهاب .. المجتمع يسير نحو إدارة شؤون اقتصاده .. ترتيب البيت الجزائري كما ينبغي الجزائريين ..

سألته: هل أصبح الوقت الآن ملائما لإطلاق فضائيات خاصة في الجزائر؟ .. فأجاب: لم يحن الوقت لفتح الباب في المجال السمعي والبصري للاستثمار الخاص في الجزائر .. هناك تصورات كثيرة وبدائل مطروحة الآن .. لكن قبل فتح المجال علينا أن نعزز ما هو موجود بالفعل وندعمه ..

قلت: ولما لا يسير الاثنان متوازيان في نفس الوقت؟ .. قال: لا .. لا يمكن أن يحدث هذا .. لأننا خضنا تجربة في الصحافة المكتوبة نتحدث الآن عن ضرورة تحسينها .. عمرها الآن حوالي 20 عاما .. وهي بحاجة إلى تأطير وتنظيم .. في الجانب القانوني والتوزيع والانتشار .. هناك صحيفة توزع 600 ألف نسخة يوميا "الشروق" ... حققت لنفسها الكثير من الرواج بالجهد واختارت لنفسها خط معين وحققت فيه الكثير من النتائج .. تقوم الآن بتمويل الفرق الرياضية .. والفريق الوطني الجزائري .. وصحيفة أخرى توزع 2000 نسخة يوميا .. ما نحتاجه الآن تحسين أداء التليفزيون الجزائري ليقدم ما هو أساسي في .. الخدمة العمومية .. عندما نعزز هذه ونحسن من أدائها ونوفر المناخ القانوني والاقتصادي والبشري الكفيل بالاستجابة لأي فتح جديد لقنوات جديدة .. ستف نفع .. قنوات رسائل المحمول تحسب على أنها فضائيات وهي في الحقيقة بوتيكات أو أكشاك في الفضاء الرحب .. نحن لا نريد أن نقع فيما وقعت فيه بعض التجارب ..

كتب عام 1990 مقالا عنوانه "كليوباترا تغازل انطونيو" توقع فيه ذهاب مصر للمونديال .. فصار هدفا لسهام محترفي الشوفينية والتعصب .. وفي الأهرام نشر له مقال عنوانه "لا توقفوا الشياطين النائمة" .. دعا إلى ضرورة تجاوز مثل هذه الأمور التي أصبحت تعكر الأجواء مجانا .. يجب الآن ترك المباراة تمضي في طريقها ثم نصفق للمنتصر ونرفع له القبة .. لأنه الأفضل .. وقبلها .. وبعدها .. وحتى الآن .. مازالت مباريات كرة القدم بين الفريقين المصري والجزائري تحمل طعما ملتهبا حارا .. بغض النظر عن أهمية تلك المباريات .. أحد أكبر أركان هذا الاتهاب وسائل الإعلام المصرية والجزائرية .. إلا قليلا .. ولوزير الإعلام الصحفى الرياضى ميهوبى وجهة نظر فى هذا الأمر .. يقول:

حملت العلاقات الرياضية بين البلدين بأكثر مما تحتمل .. الأمر لا يقف عند كرة القدم .. وإنما تعداه إلى لعبات أخرى .. عام 1969 وقعت حرب بين السلفادور وهندوراس بسبب مباراة .. فغزت دولة أخرى .. وانطلقت الطائرات من كل القواعد العسكرية .. وصارت حربا حقيقية بسبب مباراة .. وانتهت المعركة .. وعاد البلدان لممارسة اللعبة بشكل عادى .. وعاد الجمهور لمتابعة تلك المباريات بهدوء .. وقبلها بسنوات وقعت معركة رهيبه بين بيرو والأرجنتين بسبب مباراة فى كرة القدم .. راح ضحيتها أكثر من 300 قتيل .. والآن يلتقى فريقا البلدين فى مباريات وتنتهى بشكل طبيعى .. الأمر لم يصل عندنا إلى

هذا .. لكن دفع الشارع إلى النظر للمسألة باعتبارها أكثر من رياضية .. هذا خطر .. والإعلام فى البلدين يتحمل مسؤولية العمل على تجاوز هذه الاحتقانات والتراكمات التى ننساها ثم نعود لها من جديد .. حتى فى اللقاءات الثقافية صار يطرح ذات السؤال .. مصر والجزائر .. وأنا أقول أنه ربما بحل قضية بلومى التى دامت 20 عاما .. وبالتكريمات التى حظى بها منتخب مصر فى الجزائر .. وبالنية الصادقة التى نشهدها أننا نستطيع معالجة هذا الأمر .. فلتنبق القضية فى إطارها الرياضى .. فليبق الأمر داخل دائرة الحماس .. ومن المستطيل الأخضر إلى اتحاد الكتاب العرب .. الذى قدم ترجمة لمائة وخمسين رواية، من أفضل الروايات العربية إلى عدة لغات .. فى فترة رئاسته للاتحاد طالب ميهوبى بدعم الحكومات العربية لترجمة هذه الأعمال الأدبية .. لو قام كل بلد بدعم ترجمة 20 مؤلفا سنويا إلى خمس لغات عالمية لكانت الحصيلة كبيرة .. ولتغير تقرير التنمية البشرية لعام 2003 الذى أورد ان العرب لم يقوموا بترجمون سوى 10 آلاف منذ عهد الخليفة المأمون وحتى الآن!! .. ورغم محاولاته قدر الإمكان تحقيق التواصل بين المثقفين العرب فى كل العواصم العربية .. إلا أن الرئيس السابق للاتحاد لا يشعر بالرضا عن نفسه فى فترة رئاسته هذه لسبب وحيد مهم .. معالجة ملف اتحاد الكتاب فى العراق .. كان يفترض معالجته بشكل نهائى وألا يبقى معلقا .. ففى هذا عقاب للاتحاد بعقوبة سياسية .. يرى ميهوبى أن:

الأدباء العراقيين – وهم أحرار فى انتماءاتهم السياسية والمذهبية – فى النهاية ما يجمعنا بهم الإبداع والكتابة والتواصل الثقافى .. وتعليق عضوية اتحاد الكتاب العراقيين أرى فيه مظلمة لفئة من الكتاب ساهمت كثيرا فى رفعة الثقافة العربية .. فى هذه الفترة وجدت نفسى وحدى .. لم أجد الدعم الكاف من الاتحادات لأنها تعاملت مع الأمر تعامل سياسى مغلق .. بينما أنا وجدت أن الاتحاد يدفع فاتورة الوضع السياسى فى العراق .. بلد تحت الاحتلال يجب أن ندعمهم ونساعدهم حتى يكونوا سند فى إخراج وطنهم من هذا الوضع لا أن نغلق الأبواب أمامهم ونقول لهم عندما تتحررون أهلا بكم وأماكنكم محفوظة! .. لا .. كان يجب أن نكون معهم فى هذا الظرف بالذات .. نحن عانينا فى السنوات التى مر بها الجزائر فى الأزمة الامنية فى ظل ضربات وجهت للكثيرين من الكتاب والمبدعين الذين اغتالتهم يد الإرهاب .. وجدنا أنفسنا وحدنا .. لم تصلنا ولو تعزية واحدة من أى تنظيم ثقافى عربى .. لم يقف معنا أحد .. العقل الثقافى كان يتعرض للاغتيال فى الجزائر فى تلك السنوات فالحد الأدنى من التضامن أن تكون هناك برقيات وقد أعلنت هذا مرارا فى كثير من المناسبات ونشرته فى الصحف .. وجهت اللوم للكثيرين .. حتى عندما كانت تتم دعوة بعضهم لحضور فعاليات ما كانوا يعتذرون بحجة أن لدينا إرهاب .. أتعجب .. إذا لم يكن التضامن فى الشدة فما حاجتى به فى لحظة الصحو؟! .. هذه هى النقطة الوحيدة التى أشعر فيها بأننى كنت مقصرا .. وحتى الآن فدعم الكتاب العراقيين محدود جدا .. لا يتم توجيه الدعوة للاتحاد بصفته .. لكن لبعض الأفراد داخله بشكل شخصى ..

كتب ميهوبى ديوانه "فى البدء كان أوراس" عام 1985 وكان عمره 26 .. ثم شهد عام 1996 ثلاثة دواوين "اللجنة والغفران" و "النخلة والمجداف" و "حيزية" .. ثم "شئ كالشعر" و "الرباعيات" و "الشمس والجلاد" .. أما "ستيفيس" و "ماسينيا" و "زابانا" و "قال

الشهيد" و"الدالية" فهي مجموعة من الأوبريتات والمسرحيات التي قدمها متفرقة بين الشعر و الملتقيات والندوات الأدبية التي شارك فيها في: الرياض، القاهرة، طرابلس، بغداد، طهران، الكويت، الرباط، بيروت، دمشق، إيطاليا .. حاصدا: الجائزة الوطنية للشعر عام 1982 .. والجائزة الأولى للأوبريت عام 1987 .. والجائزة الأولى لأفضل نص مسرحي محترف عام 1998 .. وهنا كان لا بد من السؤال: الكاتب والشاعر والمسئول أيها يأخذ من الآخر؟ .. قال ضاحكا:

لا أريد أن يأخذ مني الموقع الرسمي "الطفل النائم بداخلي" .. هذا الشاعر الذي يريد أن يوصل مغامراته .. منذ ستة أشهر أصدرت ديوانا يحمل عنوان "أسفار الملائكة" فيه نصوص كتبتها عن بعض الكتاب والأدباء الذين عرفتهم في رحلاتي الكثيرة في العالم .. هو نوع من الشهادة الحميمة لأناس شعرت بأنهم أشبه بالملائكة .. وهنا أيضا شهادات قدمتها لمدن زرتها وتركت في نفسي أثرا ما .. أسفار الملائكة تجربة اعتراف بالآخرين الذين حدث وأن ارتبطوا بي أو ارتبطت بهم بشكل أو بآخر .. هناك أسماء تظهر وتموت ولا تترك أثرا في حياة الإنسان .. وهناك الذين تلتقيهم ربما لثوان لكنهم يتركون أثرا في الذاكرة على مر السنين .. مدينة "بيتشيليا" الإيطالية التي تقع على بحر الأدرياتيك والتي سبق وأن كرمت فيها بوسام المدينة سنة 1999 .. الشاعر العظيم في مواقفه ودفاعه عن القضية الفلسطينية لدرجة الانصهار فيها .. الأمر الذي دفعه لاعتناق الإسلام والزواج بفلسطينية "جينو لوكابوتو" .. أسماء جزائرية، أصدقاء الذاكرة الأولى يوم بدأنا نخوض معترك الساحة الأدبية عاشور فني وإبراهيم صديقي ..

استهوته فكرة منذ فترة - كما يروي - إعادة كتابة نصوص مرتبطة أكثر بالتطور التكنولوجي .. أصبحت الفكرة تنضج أكثر لتصبح نصوصا تقدم للمتلقي في شكل رسائل أو إميلات .. فتقارب بين ذوق الشاعر و الذوق الحديث .. هو الآن يعمل على هذه التجربة ليقدمها قريبا .. كما استهوته أيضا فكرة دراسة الفنون الجميلة .. ثم هجرها .. ثم الرغبة في العودة مرة أخرى .. لتظل في مربع الامنيات .. خوض التجربة .. والتحضير لمعرض يحاول من خلاله المزج بين الفن والثقافة والإبداع والشعر .. شرع في اقتناء مستلزمات الرسم .. ومازال منتظرا أن تتاح له الفرصة .. فيقتنص بعض الوقت .. ليحضر لأول معرض تشكيلي .. لا يعرف بالتحديد متى سيحدث .. لكنه عقد العزم .. إذن فهو يعلم أنه حادث لا محالة .. قال لي مختتما كما لو كان يتلقى رسالة إلهية:

المرأة .. ركن هذه الحياة وتناولها في الأدب يجب أن يكون هدفا في حد ذاته .. والبحر أعشق مشاهدته عن بعد .. لكني لست من هواة السباحة فيه .. والحب علينا أن ندرك جيدا معناه .. وأحلام مستغانمي مبدعة فرضت نفسها بشكل مذهل .. ومحمود درويش .. قامة شعرية كبيرة أثرت في الشعر العالمي .. وقع كلماته لم يعد مرتبط بالقضية الفلسطينية فقط، بل بالإنسانية أيضا .. وأحلام مستغانمي .. فرضت نفسها بقوة ومنحت الجزائر صورة مشرقة في مرحلة كانت الجزائر بحاجة إليها ..